Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no2.2
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

المتلازمات اللفظية في التعبير الكتابي لمتعلمي اللغة العربية لغة أجنبية

Collocations in Essay Writing by Foreign Arabic Language Learners

Mahmud Abubakar Garba
Department of Arabic Language, Faculty of Humanities, Umaru Musa Yar'adua University, Batagarawa 820102, Katsina, Nigeria
mahmud.abubakar@umyu.edu.ng

الملخص

تعد المتلازمات اللفظية، من خلال الاتجاه المعجمي، جانبًا مهمًا من جوانب تعلم اللغات الأجنبية؛ لأنها تعزز، بشكل كبير، الكفاءة اللغوية وخاصة في التعبير الكتابي أو الشفوي. تهدف الدراسة الحالية إلى استكشاف أثر المتلازمات اللفظية في تحسين الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية لغة أجنبية في نيجيريا. استخدمت الدراسة التصميم شبه التجريبي لتحقيق أهدافها. وهذا التصميم يتضمن اختبارا قبليا وبعديا. واختير سبعون طالبًا جامعيًا في السنة الثالثة بقسم اللغة العربية للعام الدراسي 2023/2022 في جامعة عمر موسى يرادوا كشنه، نيجيريا، كعينة الدراسة على أساس الاختيار الغرضي للمشاركة في هذه التجربة على كتابة المقالة. وقُسّم المشاركون إلى مجموعة تجريبية (ن = 35) ومجموعة ضابطة (ن = 35). قام الباحث بجمع البيانات من خلال كتابة المقالة في الاختبار القبلي والبعدي. وتم استخدام الإحصاء الاستنتاجي لتحليل البيانات. أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (p=000) بين المجموعتين في الاختبار البعدي. ويعني ذلك أن نتائج الدراسة تدل على وجود تحسن في أداء المجموعة التجريبية من حيث مضمون الكتابة، واستخدام المفردات في صيغة المتلازمات اللفظية، واستخدام اللغة، مقارنة بالمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي. وعلى ذلك يمكن القول، إن للمتلازمات اللفظية تأثيرا في تطوير التعبير الكتابي في شكل المقالة لمتعلمي اللغة العربية لغة أجنبية في مرحلة الليسانس بجامعة عمر موس يرأدوا كشنه نيجيريا.

الكلمات المفتاحية: المتلازمات اللفظية، تعلم اللغات الأجنبية، الاتجاه المعجمي، كتابة المقالة، النحو والترجمة

Abstract

Collocations are an important aspect of foreign language learning; Because it greatly enhances linguistic proficiency, especially in written or spoken expression. The current study aims to explore the effect of collocations in improving written expression among learners of Arabic as a foreign language in Nigeria. Employing a quasi-experimental design, the research endeavors to assess the influence of collocations on the advancement of written expression among third-year undergraduate students enrolled in the essay writing course in the Arabic Department during the academic year 2022/2023 at Umar Musa Yar'adua University Katsina, Nigeria. The selection of participants for this essay writing exercise was conducted through purposive sampling, resulting in a sample size of seventy students. These participants were then divided into two groups: an experimental group

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no2.2
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

consisting of 35 students(n=35) and a control group also consisting 35 students(n=35). Data collection was executed through pre- and post-test essay writing tasks, with subsequent data analysis relying on inferential statistics. The results indicated that there were statistically significant differences at the significance level (p=000) between the two groups in the post-test. This means that the results of the study indicate an improvement in the performance of the experimental group in terms of the content of writing, use of vocabulary in the form of collocations, and the use of language, compared to the control group in the post-test. Therefore, it can be said that collocations have an impact on the development of written expression in the form essay writing for learners of Arabic as a foreign language at Umar Musa University Katsina, Nigeria.

Key Words: Collocations, Foreign language learning, lexical Approach, Essay Writing, grammar and Translation

Article History:

Received: 27/6/2024 Accepted: 19/11/2024 Published: 31/12/2024

المقدمة

شهدت اللغة العربية تطورا ملحوظا وتزايدا على عدد المقبلين على تعلمها كلغة أجنبية لأغراض مختلفة من الناطقين باللغات الأخرى[1]. ويسعى المقبلون على تعلمها إلى إتقان التعبير باللغة العربية. وذلك أن أحد الأهداف الأساسية لتعلم لغات أجنبية هو وصول المتعلم إلى إتقان التعبير الكتابي أو الشفهي[2]. ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال استخدام المفردات المناسبة في سياقاتها المناسبة. ويرى Hillأنه يجب على متعلمي اللغات الأجنبية معرفة كيفية استخدام المفردات في تتبعها الطبيعي مع العناصر المعجمية الأخرى التي تعرف باسم المتلازمات اللفظية[3]. وعرف Wrayالمتلازمات اللفظية بأنها هي مجموعة من الكلمات التي يتم استخدامها معًا لإنشاء تعبيرات ثابتة أو شبه ثابتة، وتشكل جزءً كبيرًا من الكفاءة اللغوية. وكذلك، عرفها العطية أنها "تأليفات لفظية متواترة الاستعمال، وتراكيب لغوية عرفية تجري على ألسنة أبناء اللغة"[4]. ويعني ذلك، وقوع التلازم الاعتيادي للوحدات اللغوية. ومن الذين أسهموا في توضيح معالم المتلازمات اللفظية عبد النبي 2011. وكان يؤكد على أن مصطلح المتلازمات اللفظية، يقابله باللغة الإنجليزية مصطلح (collocations). ويعني هذا المصطلح تجاور كلمتين أو أكثر، أو مجيء كلمة في صحبة كلمة أخرى. على سبيل المثال، يقال في العربية قطيع من الغنم، ولا يقال قطيع من الطير، بل يقال سرب من الطير. فالإنجليزي يقول: (pretty woman)، ولا يقول: (pretty man)،

[1] - علي السيد، أسامة زكي. (2017). *المرجع في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة*. مركز عبد الملك بن عبد العزيز الدولي، الرياض. ص: 19

[2] - الناقة، محمود كامل. (1985). *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، أسسه-مداخله-طرق تدريسه*، سلسلة دراسات اللغة العربية لغيرك. جامعة أم القرى. ص: 151

[3] -Hill, J. (2000). Revising Priorities: From grammatical failure to collocational success. In M Lewis' teaching collocation for further development.p:50

[4] - العطية، لواء عبد الحسن. (2018). *المصاحبة المعجمية، المفهوم، والأنماط، والوظائف، بين الموروث العربي والمنجز اللساني*. درا الكتب العلمية. ص:2

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no2.2
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

بل يقول: (Handsome)[5]. وهذا يدل على الدور الذي تؤديه المتلازمات اللفظية في اختيار المفردات المناسبة، بشكل دقيق، في الأداء اللغوي. على سبيل المثال، يقال في العربية في الحديث عن الموت: مات الرجل، ونفق الحمار، ولا تستسيغ اللغة استبدال (نفق) بـ (مات)، فلا يقال نفق الرجل[6].

في سياق التعبير الكتابي، تشير المتلازمات اللفظية إلى الاقتران المنتظم أو الطبيعي للكلمات التي تظهر معًا بشكل متكرر في اللغة. وهذه الكلمات ليست عشوائية؛ بل إنها تنشئ أنماطًا يتعرف عليها المتحدثون الأصليون للغة بشكل حدسي. تعد المتلازمات اللفظية جزءً مهمًا من الكتابة لأنها تعمل على تحسين الطلاقة اللغوية واستخدام اللغة الطبيعية وفعالية الاتصال الكتابي. للمتلازمات اللفظية أهمية في الكتابة الجيدة؛ لأنها تجعل النص يبدو أكثر طبيعية، ووضوحا، وتحسن التواصل بشكل عام. ينبغي للكتاب أن يكونوا على إلمام تام وعي بالمتلازمات اللفظية وأن يستخدموها بعناية لتساعدهم على توصيل الرسالة المطلوبة.

علاوة على ذلك، فقد لوحظ أن دمج المتلازمات اللفظية في عملية تعليم الكتابة يؤدي إلى تحسينات كبيرة من حيث الطلاقة والكفاءة اللغوية[7]. وهذا يعني أن إدخال المتلازمات اللفظية في تطوير الكتابة يساعد على تعزيز الدقة والطلاقة في إنتاج اللغة. من المرجح أن يتمتع المتعلمون الذين لديهم فهم جيد للمتلازمات اللفظية بمستوى أعلى من الكفاءة اللغوية بشكل عام؛ لأن المتلازمات اللفظية تكون بمثابة استراتيجية فعالة لتعزيز دقة استخدام اللغة والحصول على طلاقتها أثناء دراسة لغة أجنبية[8]. علاوة على ذلك، فإن المتلازمات اللفظية لها قيمة هائلة في الكتابة؛ لذلك وصفت بأنها لا يسغني عنها متعلمو لغة أجنبية[9]. ويتجلى ذلك في دراسة Junjoen 2017 نقلا عن McCrostie 2007حيث أكدت أن المتعلمين الذين لديهم عدد كبير من الوحدات المعجمية، مثل المتلازمات اللفظية، يظهرون كفاءة عالية في تعلم اللغة والتواصل بشكل فعال. وإن إتقان استخدام المتلازمات اللفظية يؤدي إلى قدر أكبر من السيولة في كل من التعبير الكتابي والشفوي. وإن 80٪ من اللغة المكتوبة تحتوي على متلازمات لفظية[10]. كما أشارت دراسات سابقة[11] عن المتلازمات اللفظية إلى فعالية المتلازمات اللفظية في تعزيز الكفاءة المعجمية التي تعزز الكتابة. ولذلك، هذا بدوره يوفر

---

[5] - عبد النبي، ناصر. (2011). *المصاحبات اللغوية: مفهومها وأنواعها وأهميتها مع دراسة تطبيقية في القرآن الكريم*. الطبعة الثالثة، القاهرة، مكتبة الآداب.ص:11

[6] - فريد عوض، حيدر. (2004). المصاحبة اللفظية في شعر شوقي. مجلة كلية دار العلوم جامعة القاهرة، (33)، ص:3

[7] - Munirah L. et al. (2021). Learners' Collocation Use In Writing: Do Proficiency Levels Matter?. Indonesian journal of applied linguistics, 11(2), p:421.

[8] - Bui, L.T., (2021). The role of collocations in English Teaching and Learning. International Journal of TESOL & Education, 1(2), p:100

[9] - سليمان، جلال الدين محمود. (2018). المتصاحبات اللغوية وتطبيقاتها في تعليم العربية. *مجلة العلوم التربوية*، عدد خاص للمؤتمر الدولي الأول لقسم المناهج وطرق التدريس، ص:293

[10] Hill, J. (2000). Ibid. p.54

[11] – نور الألفية، 2021، وسلام ونور 2020، وهندو 2020، وناوي وزين الدين 2018، وسليمان 2018، وأزلان وآخرون 2017، والدبيان، 2016.

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no2.2
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

لمتعلمي اللغات الأجنبية الأدوات اللازمة التي تساعدهم لإيصال مشاعرهم بشكل فعال سواء في شكل كتابي أو منطوق. ومع ذلك، فإن متعلمي اللغة العربية كلغة أجنبية في البلدان غير الناطقة بالعربية، مثل نيجيريا، يعانون من نقص في كفاءتهم اللغوية وعلى الأخص في التعبير الكتابي. لذلك، يمنعهم هذا النقص من نقل أفكارهم بشكل فعال في التعبير الكتابي بسبب أخطاء في استخدام المتلازمات اللفظية، مما يؤدي إلى أداء لغوي دون المستوى المطلوب من أمثالهم في كتابة المقالة، على الرغم من مرورهم لعدة سنوات في دراسة اللغة العربية.[12]. ويعزو بعض الباحثين هذا السبب في مشكلات التعبير الكتابي لدى متعلمي اللغات الأجنبية إلى قصور في طرق التدريس وفي البرامج المعدة لتعليم الكتابة وعدم الإعداد الكافي[13]. غير أن بعضهم يرون أن المشكلات تعود إلى أن المتعلمين يقعون في مشكلة اختيار المفردات، وتنسيقها وتوظيفها في أماكنها المناسبة وخلو هذه المفردات من الاتصال بحياتهم اليومية، مما تقوم المتلازمات اللفظية بتقويمه وتيسيره لمتعلمي اللغات الأجنبية[14]. وفي السياق نفسه، تُسند هذه الأسباب إلى تعليمهم اللغة العربية عن طريقة القواعد والترجمة[15]. ومن أجل ذلك، أنه قد لوحظ أن كثيرا من المتخرجين في أمثال هذه البرامج غير قادرين على استعمال اللغة العربية استعمالا طبيعيا؛ فيلجؤون إلى استعمال المفردات استعمالا غير مناسب سياقيا، ولا مقبولا اجتماعيا.

وعلى ذلك، لابد من وضع حد لهذه المشكلات للقضاء عليها أو التقليل منها، عن طريق اتخاذ تدابير منهجية لمساعدة الطلاب على التغلب عليها ليتمكنوا من أداء التعبير الكتابي الجيد. ولعل ذلك يكون في توظيف طريقة مناسبة لتعليم التعبير الكتابي. وفي سبيل تحقيق ذلك، يمكن مراجعة الاتجاه المستخدم حاليا في تعليم اللغة العربية لغة أجنبية بنيجيريا من أجل القضاء على هذه المشكلات. ويرى الباحث، أن هذه المشكلات يمكن حلها عن طريق تعلم التعبير الكتابي باستعمال المتلازمات اللفظية؛ لأن المتلازمات اللفظية ترشد متعلمي اللغات الأجنبية إلى الكتابة الجيدة بأسلوب يقترب من أسلوب أبنائها وأن يكون تعبيرهم الكتابي دقيقا في تحديد المعنى، وتزيد من حجم قاموسهم الذهني[16]. وإنها وسيلة

---

[12] - عائشة بلى محمد. (2016). *مشكلات التعبير الكتابي لدى طلاب اللغة العربية بجامعة الشمال الغربي بولاية كانو نيجيريا، الأسباب والعلاج*. [رسالة ماجستير غير منشورة] كلية اللغة العربية، عمادة الدراسات العليا، جامعة إفريقيا العالمية، السودان. و يوسف، زهر الدين علي. (2017). *التدريبات اللغوية وفاعليتها في تنمية الكفاءة اللغوية لمتعلمي قسم اللغة العربية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة عمر موسى يَزَّأَدُوا كَشِنَهْ-نيجيريا*. [رسالة دكتوراة غير منشورة] عمادة الدراسات العليا، جامعة إفريقيا العالمية.

[13] الناقة، محمود كامل. (1985)، مرجع سابق، ص:231

[14] زاير، سعد علي وعايز، إيمان إسماعيل. (2014). *مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها*. دار الصفا. ص:103.

[15] القحطاني، هند بنت شارع. (2019، مارس 6-7). *الكفاية المعجمية لدى الناطقين بغير العربية والناطقات بها في المرحلة الجامعية دراسة مقارنة. السجل العلمي للمؤتمر الدولي الثالث لمعهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعودي*. ص:363

[16] Duong, D.T.H & Nguyen, N.D.T. (2021). Using Collocations to Enhance Academic Writing: A survey Studies at Van Lang University, Proceedings of the 17th International Conference of the Asia Association of Computer-Assisted, Language Learning (AsiaCALL 2021).p: 276

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no2.2
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

للإثراء اللغوي[17]. وقد ظهرت المتلازمات اللفظية من الاتجاه المعجمي الذي ظهر نتيجة قصور طريقة النحو والترجمة في تعليم اللغات الأجنبية. والاتجاه المعجمي في تعليم اللغات الأجنبية مذهب يركز على الوحدات اللغوية، مثل المتلازمات اللفظية، بجميع أنواعها في تنظيم واختيار المادة اللغوية التي تقدم في برامج تعليم اللغات الأجنبية، بدلا من التركيز على الكلمات المفردة أو القواعد في اختيار المادة اللغوية وعرضها في هذه البرامج[18]. ويعني ذلك، أنه انتقال من تعليم اللغات الأجنبية على أساس المفردات المعزولة إلى أساس المتلازمات اللفظية؛ لأن نسبة سبعين في المئة من اللغة المكتوبة والمنطوقة تتكوّن من المتلازمات اللفظية؛ حيث إن عدد المتلازمات قد جاوز عدد الكلمات المفردة، والمتلازمات اللفظية وحدة تستطيع أن تشتمل على أكثر من مفردة واحدة[19]. وقد ظهر الاتجاه المعجمي (Lexical Approach) حينما كان اتجاه طريقة القواعد والترجمة (Grammar and translation method) سائدا في تعليم اللغات الأجنبية. ويدل اتجاه طريقة القواعد والترجمة على اتجاه قديم في تعليم اللغات الأجنبية الذي يفرض على المتعلم حفظ قواعد اللغة وقائمة من المفردات مع ترجمتها إلى اللغة المحلية. وقد انبثقت المتلازمات اللفظية من الاتجاه المعجمي (Lexical Approach) الذي يرى أن المتلازمات اللفظية هي الفكرة الرئيسة التي يدور هذا الاتجاه حولها[20]. ولأجل أهمية المتلازمات اللفظية لمتعلمي اللغات الأجنبية، ذهب عديد من الباحثين[21] إلى أن المتلازمات اللفظية هي من أفضل الأدوات اللغوية التي يمكن أن يقدّمها المعلم إلى متعلمي اللغات الأجنبية لتطوير معرفتهم وقدرتهم اللغوية؛ مما يؤدي إلى الحصول على الكفاية اللغوية، ومن ثم، تحقيق الغاية من تعلم اللغات الأجنبية، وهو التعبير الجيد نطقا أو كتابة. وإن المتلازمات اللفظية في الاتجاه المعجمي تجعل هؤلاء المتعلمين أن يعبروا عما يدور في أذهانهم من أفكار بصورة طبيعية وفصيحة وبطلاقة ودون تكلف[22].

وفي هذا الصدد، تهدف الدراسة الحالية إلى دراسة أثر المتلازمات اللفظية في تحسين أداء كتابة المقالة لدى متعلمي اللغة العربية لغة أجنبية في قسم اللغة العربية بجامعة عمر موسى يرأدوا، كشنه، نيجيريا. ويرجع السبب إلى اختيار هذا الموضوع إلى اعتقاد سائد بأن المتلازمات اللفظية تشكل الجانب الأساسي لتحقيق الكفاءة اللغوية وتحسين مهارات الكتابة في تعلم اللغة الأجنبية[23]. علاوة على ذلك، يمكن أن تكون المتلازمات بمثابة وسيلة للتقليل من الأخطاء اللغوية في التعبير

---

[17] McCarthy, M. & O'Dell. F. (2017). English collocations in use, (advanced), Cambridge university press. P: 6

[18] - القحطاني، هند بنت شارع. (2019،)، مرجع سابق، ص:363.

[19] Hill, J. (2000). Ibid. p.53, and Lewis, M. (2000). Teaching Collocation: Further Development In Lexical Approach. England, Language Teaching Publication.

[20] Lewis, M. (2008). Implementing the lexical approach, Cheriton House, North Way, Andover, Hampshire, SP10 5BE, United Kingdom. P:85

[21] - منهم سلام (2020)، وسليمان (2018)، وناوي وزين الدين (2018)، والدبيان (2016)

[22] Hong, A. L. Hajar, A. Hua, T. & Khazriyat, Sa. (2011). Collocation In Malaysian English Learners' writing: A corpus-based error analysis. The Southeast Asian Journal of English language studies.17(special), p: 42.

[23] Lewis, M. (1993). The lexical Approach: The state of ELT and a way forward. Hove. Language teaching Publication. P:117

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no2.2
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

الكتابي وتسهيل تحقيق الكفاءة المعجمية. ويرى الباحث، أن هذه الدراسة تساهم في التقليل من الاستخدام غير المناسب للمفردات في كتابة المقالة العربية بسبب طبيعة المتلازمات اللفظية من خلال تبسيط وتعزيز تعلم المفردات في شكل المتلازمات اللفظية مع الهدف النهائي المتمثل في تحسين أداء كتابة المقالة للمشاركين في الدراسة. وكما ورد في قاموس أكسفورد للمتلازمات اللفظية لطلاب اللغة الإنجليزية، إن اختيار متعلمي اللغات الأجنبية للمتلازمات المناسبة أثناء عملية التعلم يجعل كلامه وكتابته أكثر طبيعية، وأكثر شبيهة باللغة الأصلية[24]. علاوة على ذلك، إنه تم التأكد من أهمية المتلازمات اللفظية مجال التعبير الكتابي أو الشفوي[25].وكذلك إن المتلازمات اللفظية هي مصدر للطلاقة، حيث يمكن للكاتب الذي لديه معرفة بكيفية الجمع بين الكلمات بشكل مناسب بطريقة تبدو طبيعية ومناسبة أن ينتج نصًا أسهل في القراءة والفهم [26]. ولذلك، فإن إتقان المتلازمات اللفظية هو الخطوة الأكثر أهمية في تعلم لغات أجنبية.

ولتحقيق هدف هذه التجربة قام الباحث بتقسيم المشاركين إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة. فقام الباحث بتطبيق نظرية الاتجاه المعجمي[27] ونموذج تقييم الكتابة في تعليم اللغات الأجنبية[28]. ولذلك، تم تدريب المجموعة التجريبية على كتابة المقالة من خلال استخدام المتلازمات اللفظية في الاتجاه المعجمي، في حين دربت المجموعة الضابطة على كتابة المقالات من خلال استخدام طريقة النحو والترجمة. وفيما يتعلق بمساهمة البحث، فقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بالتركيز بشكل خاص على مساهمة المتلازمات في التقليل من الأخطاء اللغوية وتنمية الكفاءة المعجمية، فضلا عن تطبيق المتلازمات اللفظية في تعزيز كتابة المقالة والتي تكاد تكون غير متوفرة في الدراسات السابقة حسب معرفة الباحث. ولذلك، تم تقسيم المقالة إلى خمسة أقسام، بدءً بالمقدمة التي ناقش فيها خلفية الدراسة والأدبيات ذات الصلة بالموضوع المطروح. حدد هذا القسم أيضًا فجوة البحث وهدف البحث. أما القسم الثاني فقد تناول بالتفصيل المنهجية التي استخدمها الباحث لجمع البيانات ومعالجة المشكلة التي تم تحديدها. أما القسم الثالث فقد عرض النتائج التي تم الحصول عليها من الدراسة، في حين تناول القسم الرابع أهم النتائج. وأخيرا، قدم القسم الخامس بيانا ختاميا.

منهج البحث

إن هدف الدراسة الحالية، وطريقة جمع بياناتها وتفسيرها، استلزمت الباحث الاعتماد على التصميم شبه التجريبي المكوّن من مجموعتين، واحدة تجريبية وأخرى ضابطة. وقد اختار الباحث هذا التصميم؛ لأنه يتيح دراسة مجموعة فصل كامل. ومن مميزات هذا التصميم أنه يحتوي على اختبار قبلي وبعدي، حيث يتم فيه قياس المجموعة بالمتغير التابع، قبل إجراء أية معالجة

[24] Oxpord collocation Dictionay. (2000)
[25] Duong, D.T.H & Nguyen, N.D.T. (2021), Ibid. p:276
[26] Dimir, C. (2017). Lexical collocations in English: a comparative study of native and non-native scholars of English. Journal of Language and Linguistic Studies, 13(1), p.5
27- كما اقترحها Lewis (1993)
28 - اقترحه Jacob et al. (1981)

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no2.2
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

تجريبية، بحيث يطبق الاختبار القبلي، ثم يقدم التدريب أو التجربة، فيطبق نفس الاختبار[29]. وبعبارة أخرى، أنه يتم تعليم المجموعة الضابطة بالطرق والوسائل المعتادة، في حين يتم تعليم المجموعة التجريبية باستخدام الوسائل الحديثة مع التأكد من تثبيت باقي العوامل الأخرى[30]. وعلى سبيل المثال، أن يكون التدريس من المدرس نفسه في كلتا المجموعتين، وبعد فترة من الزمن في عملية التدريس للمجموعتين، يقدم الامتحان، وإن أحرزت المجموعة التجريبية تقدما أفضل، فإنه يدل على أن الأسلوب الجديد يفوق في مميزاته طريقة التعليم القديمة. وبناء على ذلك، استخدم الباحث اختبار (ت) للعينتين المزدوجتين واختبار (ت) للعينتين المستقلتين لمقارنة المتوسط الحسابي بين الاختبار القبلي والبعدي لتحديد أثر التدريب على المجموعة التجريبية.

الجدول 1: التصميم شبه التجريبي

المجموعة	الاختبار القبلي	التدريب	الاختبار البعدي
المجموعة التجريبية	O1	X	O2
المجموعة الضابطة	O1	-	O2

X= التدريب

O= قياس المتغيرات التابعة

المجتمع والعينة

أجريت الدراسة بقسم اللغة العربية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة عمر موسى يَرْأَدُوَا–كَشِنَهْ، نيجيريا. وتكونت عينتها من مجموعة تتألف من فصل واحد كامل في مادة المقالة، وهم طلاب مرحلة الليسانس السنة الثالثة. ويبلغ عددهم سبعين (70) طالبا وطالبة، تتراوح أعمارهم ما بين 18–45، للعام الدراسي 2023/2022. وتشمل العينة 57 ذكرا و13 أنثى. وأنه يجب ألا يقل عدد العينة في البحوث التجريبية أو شبه التجريبية ذات المجموعتين عن خمسة عشر (15) مشاركا في كل مجموعة أو أكثر[31]. وأما ما يتعلق بدراسة مجموعة تتكون من فصل كامل. فقد وصف هذا التصميم بأنه أكثر استخداما وشيوعا في الأوساط التعليمية؛ لأن عينته تفتقد العشوائية، وهي موزعة توزيعا طبيعيا بين فصول جاهزة تمنع

[29] - النعيمي، وآخران. (2015). طرق ومناهج البحث العلمي، مؤسسة الوراق للنشر. ص:207

[30] - زيان عمر، محمد. (1975). *البحث العلمي مناهجه وتقانيه*. مطبعة خالد حسن الطرابيشي. ص: 104

[31] - عليان، ربحي مصطفى. (2001). *البحث العلمي: أسسه. مناهجه وأساليبه. إجراءاته*. بيت الأفكار الدولية. ص:163

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no2.2
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

التصرف في إعادة توزيعها[32]. وهذا الفصل الذي تم اختياره للدراسة الحالية هو فصل جاهز من قبل إدارة الجامعة، وهم جميع طلاب السنة الثالثة، وليس هناك فصل غيره.

تم اختيار عينة الدراسة هذه عن طريق الاختيار الغرضي (purposive sampling)، وذلك لطبيعة المنهج المستخدم وأهداف الدراسة. والاختيار الغرضي هو نوع من أنواع العينة غير الاحتمالية الذي يكون الاختيار فيه على أساس أن العينة تحقق أغراض الدراسة من خلال توافر البيانات اللازمة للباحث في أفراد هذه العينة [33]. وحينما يصعب على الباحث اختيار العينة العشوائية، يلجأ إلى العينة المقصودة "نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم، ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة"[34]. كما أن الباحث اتخذ هذه المجموعة عينة له في بحثه؛ لأنه تم إجراؤه في الوسط التعليمي (الجامعة)، والإدارة هي المسؤولة عن تعيين الفصول. إضافة إلى ذلك، إن مشكلة الدراسة تتعلق بإحدى المواد المدروسة في فصل معين، وهو الفصل الثالث (300 level)، ولتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم. لذلك، تناسب العينة المقصودة هدف هذا البحث؛ لأنه يتم "اختيار المبحوثين وفق رأي الباحث، لذلك تسمى هذه الطريقة أحيانا الطريقة الشخصية، وليست هناك إجراءات محددة للاختيار الفعلي لأفراد العينة" [35]. ويكون الاختيار في هذا النوع على أساس حر من قبل الباحث، حسب طبيعة بحثه، بحيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة. بالإضافة إلى ذلك، أنه أخذ الباحث الخبرة السابقة للمشاركين في دراسة اللغة العربية للسنوات الثلاث الماضية بعين الاعتبار قبل اختيارهم كعينة. علاوة على ذلك، تجدر الإشارة إلى أن المتلازمات اللفظية، كونها جانبًا معقدًا من تعلم اللغات الأجنبية، تتطلب خلفية أكثر شمولاً. ومن الجدير بالذكر أن جميع المشاركين من نيجيريا وينتمون إلى قبيلة الهوسا. ومع ذلك، من الضروري الاعتراف بأن لتصميم الدراسة الحالية حدود تمنع من تعميم نتائجه بسبب عدم وجود عشوائية في اختيار العينة. وفيما يتعلق بالاعتبارات الأخلاقية فقد حصل الباحث على خطاب إذن وموافقة من الكلية، ثم من مكان جمع البيانات وهكذا من أستاذ المادة. وبعد ذلك، التقى الباحث بطلاب مرحلة الليسانس للسنة الثالثة بقسم اللغة العربية جامعة عمر موسى يَرْأَدُوَا–كَشِنَهْ نيجيريا؛ ليوافقوا على طلب مشاركتهم في هذه الدراسة، وأخبرهم أن مشاركتهم في الدراسة اختيارية وليست إجبارية. وبعد أن وافقوا على ذلك، قدم الباحث لهم الهدف من هذه الدراسة، وأكد لهم على أن كل المعلومات المأخوذة منهم ستكون سرية تماما. وبالمثل، إن هذه المعلومات تستخدم، فقط، لأغراض هذه الدراسة. وطلب منهم الباحث أن يكونوا مخلصين في أثناء التدريب، وخصوصا عند الإجابات. وعليهم أن يسألوا الباحث في كل

[32] Creswell, J. W. (2012). Educational Research: Planning, Conducting and Evaluating Quantitative and Qualitative Research. (4th Ed), Bonston, MA: Pearson Education.

[33] - دويدري، رجاء وحيد. (2000). البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العلمية. دار الفكر المعاصر. ص: 315

[34] عبيدات، محمد، وأبو نصار، محمد، ومبيضين، عقلة. (1999). منهجية البحث العمي: القواعد والمراحل والتطبيقات. دار وائل للنشر. ص:96

[35] سارانتاكوس، سوتيريوس. (2017). *البحث الاجتماعي*. ت: شحدة فارع، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسية. ص:307

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no2.2
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

ما صعب عليهم فهمه. وأخيرا، وقعوا على نموذج الموافقة، فقسمهم الباحث إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة.

أدوات البحث والبيانات

استخدمت الدراسة اختبار كتابة المقالة كأداة من أدوات جمع بياناتها؛ وذلك للكشف عن إسهامات المتلازمات اللفظية في تطوير التعبير الكتابي عن طريق قدرة المشاركين في كتابة المقالة باستخدام المتلازمات اللفظية. وفي اختيار موضوع كتابة المقالة أن اختبار المقالة يهتم بالإجابة عن سؤال يقتضي من الطالب كتابة موضوع أو عرض تحريري للإجابة عنه[36]. وعلى ذلك، ينبغي أن تكون الموضوعات في إطار ما يتصل بالحياة اليومية، ويكتب الطالب عما يعايشه، بالإضافة إلى كون الموضوع في حيز خبرات الطالب[37]. غير أنه يقترح للمعلم أن يزود المتعلمين بالمتلازمات اللفظية التي يحتاجون إليها قبل بداية كتابة المقالة[38]. وأن اختبار كتابة المقالة" تساعد على قياس أهداف معقدة معينة كالابتكار والتنظيم بين الأفكار والتعبير عنها باستخدام ألفاظ خاصة". ولهذا الغرض، قام الباحث بتدريب المشاركين على ستين (60) متلازمات لفظية مأخوذة من موضوع "حقوق الوطن على المواطنين"، من كتاب أبي بكر علي عبد العليم "كيف تكتب موضوع إنشاء" استعدادا للاختبار البعدي على مدى ستة (6) أسابيع، حيث يُعقد جلستان في الأسبوع لمدة ساعتين. لتقييم كتابة مقال المشاركين، اعتمدت الدراسة الحالية على النموذج الذي اقترحه Jacob وآخرون 1981 لتصحيح كتابة المقالة في الاختبار القبلي والبعدي مع بعض تعديلات طفيفة ليتوافق النموذج مع أهداف الدراسة الحالية. اختار الباحث هذا النموذج لكونه يستخدم على نطاق واسع لتقييم كتابة المقالات لمتعلمي اللغات الأجنبية، كما نجح النموذج في عديد من الدراسات السابقة[39]. ويحتوي هذا النموذج على خمسة مكونات، فتم تعديلها إلى المكونات الثلاثة التالية: مضمون الكتابة، واستخدام المفردات في شكل متلازمات لفظية، واستخدام اللغة، وذلك ليتناسب مع أهداف هذه الدراسة.

[36] طعيمة، رشدي أحمد. (1986). *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*. سلسلة دراسات اللغة العربية، ج1، جامعة أم القرى. ص: 723

[37] الناقة، محمود كامل. (1985)، مرجع سابق، ص: 261

[38] Lewis, M. (2000). Teaching Collocation: Further Development in Lexical Approach, England, Language Teaching Publication.

[39] Such as the studies of Junjoen, P. (2017). The effectiveness of lexical collocation instruction on students' collocation knowledge and writing ability. (Unpublished master's thesis), Songkhla, University. And Mukhtar A.M. (2017). A Problem-Based learning Approach to develop metacognition and Writing performance of Nigerian Undergraduate. [unpublished PhD thesis] summited to the school of graduate Studies, University putramalaysia.

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no2.2
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

إجراءات جمع البيانات

بعد الموافقة على إجراء الدراسة من الجامعة التي تم فيها التدريب، قدم الباحث دراسة استطلاعية للتأكد من مدى ملاءمة أداة جمع البيانات.

ثبات مقاييس كتابة المقالة

أجريت دراسة تجريبية على خمسة عشر طالباً متشابهين مع عينة الدراسة الحقيقية. واعتمدت الدراسة على مقياس Jacob وآخرون 1981 لتقييم كتابات المشاركين في موضوع "حقوق الطريق على الجالس". ومن أجل تجنب التحيز والالتزام بالمصداقية، استعان الباحث بمقيمين اثنين من مدرسي اللغة العربية، الذين لهم خبرة عشر سنوات في تدريس اللغة العربية للناطقين بغير العربية، وخاصة في مجالات المهارات اللغوية، في قسم اللغة العربية، بجامعة عمر موسى يارادوا، وشرحا لهما كيفية استخدام النموذج في توزيع الدرجات، وبعد تقيمهما الكتابة، أجرى الباحث تحليل موثوقية بين المقيمين لتحديد مدى الاتساق بين درجات المقيمين. تم اكتشاف اتفاق عالٍ بين درجات المقيّمين (F= 43.089, p= .000, 95% CI [.931-992]). وكان متوسط قياس ICC هو 0.997، مما يشير إلى وجود مستوى عالٍ من الاتفاق بين المقيّم الأول والثاني. بعد التأكد من ثبات خطة التصحيح من خلال وجود توافق عال بين المقيم الأول والثاني، تحول الباحث إلى الدراسة الحقيقية على النحو التالي:

الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية والضابطة

في اللقاء الأول، قدم الباحث الموضوع للمشاركين بنظرة شاملة عن الهدف من التدريب ومشاركتهم فيه. بالإضافة إلى ذلك، تم منح كل مشارك ورقة معلومات تحتوي على تفاصيل الدراسة، وتخزين البيانات، وحقوقهم، ومشاركتهم. علاوة على ذلك، منح الباحث المشاركين خيار الانسحاب من الدراسة في أي وقت إذا رغبوا في ذلك. ولتمام السرية تم تخصيص أسماء مستعارة لكل مشارك لعدم الكشف عن هويته.

ومن ثم، قام الباحث بإجراء اختبار قبلي للمجموعتين حول موضوع "حق الوطن على المواطنين" والذي تم تقويمه على مقياس Jacob وآخرون، 1981ة لتقويم الكتابة. ويعود هدف هذا الاختبار إل التأكد من تساوي المجموعتين في الكفاءة اللغوية، خاصة فيما يتعلق بقدرتهم على كتابة المقالة باستخدام المتلازمات اللفظية، من خلال التركيز على مضمون الكتابة، واستخدام المفردات في شكل المتلازمات اللفظية، واستخدام اللغة.

تضمنت الدراسة التدريب المتزامن لمجموعتين على مدى ستة (6) أسابيع، دورتين في كل أسبوع. تلقت المجموعة الضابطة التدريب على طريقة النحو والترجمة، في حين تلقت المجموعة التجريبية تدريبها على المتلازمات اللفظية من خلال طريقة الاتجاه المعجمي. وتم تقسيم التدريب إلى ثلاث مراحل وفقا لنموذج تدريس المتلازمات اللفظية الذي اقترحه

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no2.2
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

McCarthy and O'Dell (2008)[40]. تضمنت المرحلة الأولى البحث عن المتلازمات اللفظية في موضوع "حقوق الوطن على المواطنين". وهذا الموضوع مأخوذ من كتاب "كيف تكتب موضوع إنشاء" للمؤلف أبي بكر عبد العليم، حيث أخذت هذه المرحلة ثلاثة لقاءات. في هذه المرحلة، ساعد الباحث المشاركين في البحث عن المتلازمات اللفظية في هذه المقالة مثل: (*ولد فيها الإنسان، نشأ بها وترعرع فيها، تأمين مستقبل أفضل*).

أما المرحلة الثانية فهي مرحلة التسجيل، والتي تتضمن تسجيل المتلازمات التي تم العثور عليها، وتكوين الجمل باستخدام المتلازمات المسجلة التي تم تحديدها في المرحلة الأولى، والتي استغرقت أيضًا ثلاثة لقاءات. ثم مرحلة التطبيق، حيث ساعد الباحث المشاركين على استخدام هذه المتلازمات لإنتاج الجمل والفقرات وصولا إلى كتابة المقالة. وامتدت مدة هذه الأنشطة إلى أربعة لقاءات، مع إجراء الاختبار البعدي في اللقاء الأخير.

الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة

بعد الانتهاء من التدريب لكلا المجموعتين، أجرى الباحث الاختبار البعدي. وفي أثناء التدريب، خضعت المجموعة التجريبية للتدريب على استخدام المتلازمات اللفظية في كتابة المقالة على أساس الاتجاه المعجمي، في حين خضعت المجموعة الضابطة للتدريب باستخدام المفردات في كتابة المقالة على طريقة النحو والترجمة. وكان الهدف من هذا الاختبار تحديد أثر التدريب المقدم من خلال إجراء المقارنة بين متوسطي الحساب المجموعتين للتعرف على وجود فرق ذي دلالة معنوية من أجل رفض الفرضية الصفرية أو قبولها.

تحليل البيانات

لتحليل البيانات، استخدم الباحث الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار (v. 26) لتحليل البيانات التي تم جمعها. على وجه التحديد، أجرى الباحث اختبار(t) للعينة المزدوجة لمقارنة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي تم الحصول عليها بين المجموعتين في الاختبار القبلي والبعدي على مكونات نموذج كتابة المقالة. كما أجرى الباحث اختبار (t) للعينتين المستقلتين للبحث عن الدلالة الإحصائية بين المجموعتين.

مناقشة نتائج البحث

أجريت الدراسة في قسم اللغة العربية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة عمر موسى يَرْأَدُوَا كَشِنَهْ، نيجيريا. وتكونت العينة من هذه الدراسة من فصل كامل مكون من 70 طالباً وطالبة في السنة الثالثة، الذين سجلوا مادة كتابة المقالة. وتضم العينة الذكور والإناث، تتراوح أعمارهم بين 18-45 عاماً، للعام الدراسي 2022-2023. وتضم العينة 57 ذكراً و13

[40] McCarthy, M. & O'Dell. F. (2008). English vocabulary in use, (advanced), Cambridge university press. P.12

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no2.2
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

أنثى، جميعهم من قبيلة الهوسا العرقية في نيجيريا. وقد تم اختيارهم بشكل مقصود وتم تقسيمهم إلى المجموعة التجريبية (ن = 35) والمجموعة الضابطة (ن = 35). تلقت كلا المجموعتين تدريبات مختلفة عن بعضها البعض.

الجدول 2: البيانات الديمغرافية للمجموعة التجريبية والضابطة

المغيرات	المجموعة التجريبية (ن=35)	%	المجموعة الضابطة (ن=35)	%
الذكور	28	80	29	82.9
الإناث	7	20	6	17.1
العمر				
24-18	11	31.1	10	28.6
34-25	16	45.7	19	54.3
44-35	8	22.8	6	17.1

بعد جمع البيانات، وقبل التحليل الاستنباطي، أكد الباحث أن البيانات موزعة توزيعا طبيعيا؛ وبعد ذلك، بدأت عملية التحليل الإحصائي.

الجدول 3: اختبار t للعينة المستقلة للمجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	df	"قيمة t"	الدلالة المعنوية
التجريبية	39.49	6.28	68	.365	.71
الضابطة	38.94	6.16			

ويبين الجدول أعلاه نتيجة اختبار (t) للعينة المستقلة حيث كان مستوى الدلالة المعنوية أكبر من (0.05) والذي كان (p=.716, df=68, t=.365). وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين قبل التدريب في الكفاءة اللغوية في كتابة المقالة. وعلى ذلك، تم استيفاء افتراض التجانس؛ المجموعتان متساويتان.

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no2.2
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

الجدول 4: اختبار (t) للعينة المستقلة للمجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	df	"قيمةt"	الدلالة المعنوية
التجريبية	58.60	13.70	68	.7.45	.000
الضابطة	40.17	5.08			

ويبين الجدول رقم (4) أعلاه نتيجة اختبار (t) للعينة المستقلة حيث كان مستوى الدلالة المعنوية أقل من (.05) حيث كان (p=.000, df=68, t=7.458) مما يدل على وجود فروق دلالية بين عينات المجموعة التجريبية والضابطة. وهذا يعني أن أداء المجموعة التجريبية في الكفاءة اللغوية في كتابة المقالة بعد الاختبار البعدي كان أفضل من أداء المجموعة الضابطة.

نتائج اختبار (t) للعينة المزدوجة للمجموعة التجريبية والضابطة للاختبار البعدي

المجموعة	المتوسط الحسابي	N	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبية	13.70	35	58.60
المجموعة الضابطة	5.08	35	40.17

ويبين الجدول رقم (5) أعلاه أن درجات المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية كانت أعلى من درجات المتوسطات الحسابية للمجموعة الضابطة، مما يدل على تحسن المجموعة التجريبية.

الجدول 6: نتائج اختبار (t) للعينة المزدوجة لعناصر كتابة المقالة في المجموعة التجريبية للاختبار القبلي والبعدي

العناصر	المتوسط الحسابي للاختبار القبلي	المتوسط الحسابي للاختبار البعدي	فرق المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة المعنوية
المضمون	12.03	19.17	-7.143	4.53	-9.32	.000
المتلازمات	9.11	14.06	-4.94	5.98	-4.88	.000
استخدام اللغة	8.60	10.94	-3.23	2.60	-5.33	.000

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no2.2
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

ويبين الجدول (6) أعلاه التحسن الكبير في جميع عناصر كتابة المقالة للمشاركين بعد أن تلقوا التدريب على استخدام المتلازمات اللفظية في كتابة المقالة.

وللتوضيح أكثر، يلقي الشكل التالي مزيدًا من الضوء على هذا التحسن في عناصر الكتابة لدى المشاركين داخل المجموعة التجريبية قبل وبعد اللقاءات التدريبية:

الرسم 1: عناصر كتابة المقالة للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي

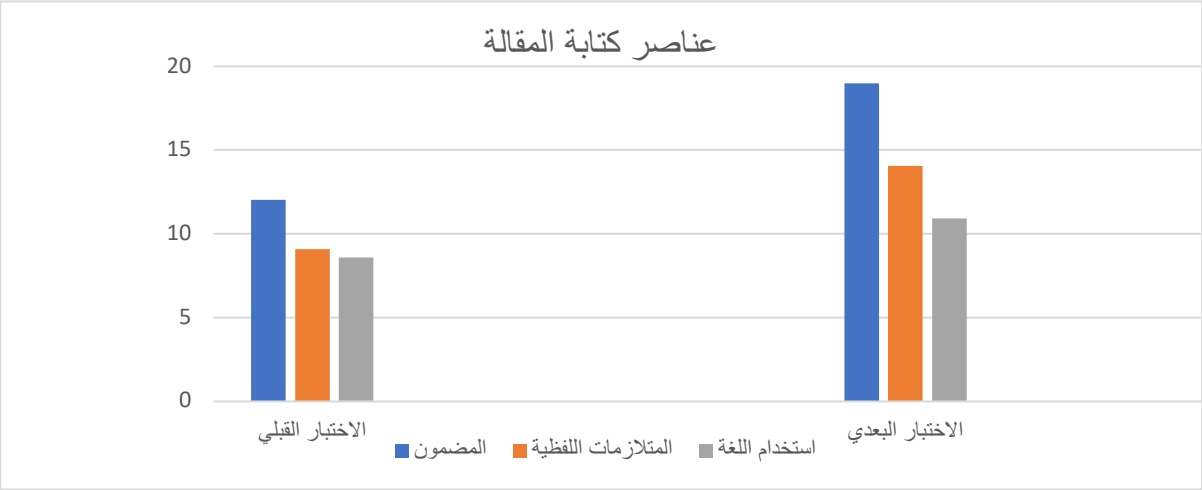

الجدول 7: نتائج اختبار (t) للعينة المزدوجة لعناصر كتابة المقالة في المجموعة الضابطة للاختبار القبلي والبعدي

العناصر	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	فرق المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة- T	الدلالة المعنوية
المضمون	11.40	11.49	-086.	1.46	-34.	.73
المتلازمات اللفظية	9.17	9.34	-171.	1.39	-78.	.43
استخدام اللغة	8.63	8.86	-229.	1.00	-1.34	.18

ويبين الجدول (7) أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في عناصر كتابة المقالة للمشاركين في المجموعة الضابطة في درجات الاختبار القبلي والبعدي. وهذه المجموعة، كما ذكر الباحث، تلقت تدريباً لكتابة المقالة على طريقة النحو والترجمة.

ولإعطاء المزيد من التفاصيل، يوضح الشكل الرسمي التالي درجات المشاركين في المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والاختبار البعدي:

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no2.2
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

الرسم 2: عناصر كتابة المقالة للمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي

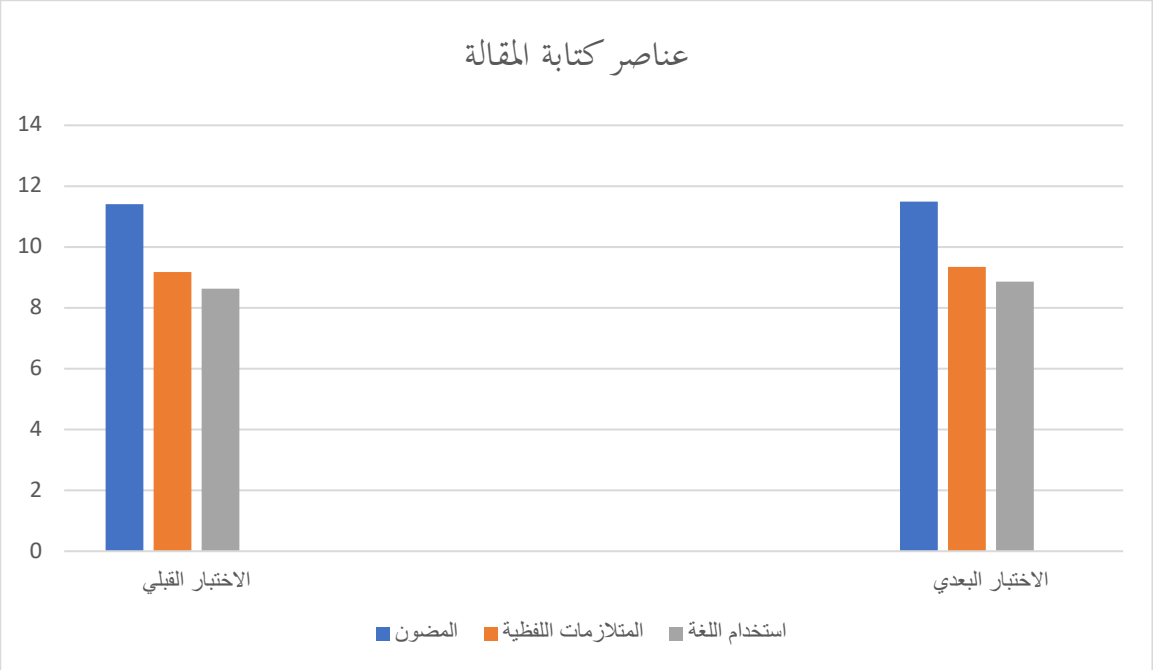

مناقشة النتائج

قامت هذه الدراسة بالبحث عن أثر المتلازمات اللفظية في تحسين وتطوير الأداء الكتابي لدى متعلمي اللغة العربية في جامعة عمر موسى يرأدوا كشنه، نيجيريا. لاحظ الباحث وجود نقص في الأداء الكتابي للمشاركين عند كتابة المقالة، والذي يعزى إلى عدم معرفتهم بكيفية استخدام المتلازمات اللفظية. لتحقيق هذا الهدف، تم تقسيم فصل كامل مكون من سبعين (70) طالبًا وطالبة في السنة الثالثة الذين سجلوا في مادة كتابة المقالة، إلى المجموعة التجريبية والضابطة. وقد تعرضت المجموعة التجريبية لكتابة المقالة عن طريق استخدام المتلازمات اللفظية في الاتجاه المعجمي، في حين تم تدريب المجموعة الضابطة على طريقة النحو والترجمة. وكشفت النتائج من خلال التحليل الإحصائي عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في كتابة المقالة.

خضعت المجموعة التجريبية للتدريب على الكتابة من خلال استخدام المتلازمات التي انبثقت عن الاتجاه المعجمي، بينما تلقت المجموعة الضابطة التدريب من خلال طريقة القواعد والترجمة الذي يتضمن التركيز على تعلم القواعد النحوية والمفردات مع التركيز على تمارين الترجمة بين لغة الهدف واللغة الأم للمتعلم. يمكن أن يعزى التحسن في كتابة المقال لدى المشاركين في المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، إلى تطبيق استخدام المتلازمات اللفظية في تعلم المفردات. ولذلك، فإن النتائج الحالية تتفق مع العديد من النتائج السابقة التي أثبتت فعالية المتلازمات اللفظية في تعزيز كتابة المقالة. وعلى سبيل المثال، دراسة هند (2020) التي أثبتت تأثير المتلازمات اللفظية على تطوير الكفاءة المعجمية وإنتاج جمل جيدة في كتابة المقالة بين المتعلمين غير الناطقين باللغة العربية في مؤسسة الأزهر للمتعلمين

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no2.2
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

غير الناطقين بالعربية. وكذلك دراسة سلام (2020) توافقت مع النتائج الحالية، حيث أكدت على فعالية المتلازمات اللفظية في تحسين مهارات الكتابة لدى المتعلمين غير الناطقين بالعربية من خلال تطبيق المتلازمات اللفظية في كتاب الإنشاء العربي. بالإضافة إلى ذلك، تتفق الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة نور الألفية (2021) التي أشارت إلى وجود مستوى عالٍ من الكفاءة في استخدام المتلازمات اللفظية بمتوسط درجات 80.68 في كتابة التركيب لدى طلاب الصف العاشر في معهد المودة الإسلامي للفتيات، جفير جيتيس فونوروغو.

أكدت الدراسة الحالية أيضًا على أهمية المتلازمات اللفظية في تسهيل تعلم اللغات الأجنبية. تتوافق هذه النتيجة مع نتائج ناوي وزين الدين (2018)، اللذين أجريا استطلاعا للكشف عن وجهات نظر معلمي اللغة العربية فيما يتعلق بتدريس المتلازمات اللفظية لغير الناطقين باللغة العربية في مدرسة بماليزيا. أشارت النتائج إلى أن المشاركين متفقون على أهمية المتلازمات اللفظية في تسهيل تعلم اللغة العربية للمتعلمين غير الناطقين بالعربية كما تحقق الكفاءة المعجمية التي تؤدي إلى الكفاءة اللغوية. ومن النتائج الأخرى التي توصلت الدراسة الحالية إليها هو دور المتلازمات اللفظية في التقليل من الأخطاء اللغوية. والجدير بالذكر أن الباحث قد لاحظا أن كتابات المشاركين أظهرت انخفاضًا في الأخطاء اللغوية في الاختبار البعدي مقارنة بالاختبار القبلي مما يدل على تأثير المتلازمات اللفظية في التقليل من الأخطاء اللغوية. تتوافق هذه النتيجة مع دراسة إبداع وعبابنه (2020) التي تؤكد على أن المتلازمات اللفظية صمام أمان من اجتراح الأخطاء اللغوية؛ حيث تشكل قالبا لغويا ثابتا، يقي من التبديل أو الحذف أو الزيادة، ويجعل تعلم اللغة أمرا سهلا وممتعا، وتعين المتعلم على تعلم اللغة بيسر وسهولة". وحفظ المتعلمين لهذه الجمل يسهل عليهم طريقة التعبير، واستخدامهم اللغة على شكل تراكيب، لا على شكل كلمات منفردة، يتيح لهم فرصة استخدام اللغة على أساليبها المختلفة، مما يؤدي إلى أداء كتابي جيد سليم من الأخطاء اللغوية. وأضاف Nation (2008) قوله إنه يمكن أن تقلل المتلازمات اللفظية من الأخطاء النحوية حيث يمكن للمتعلمين إنتاج جمل صحيحة دون تخزين كمية كبيرة من المفردات في معجمهم الذهني. وقد اتفق العديد من الباحثين، مثل (سلام ونور، 2020؛ سليمان، 2018؛ الدبيان، 2016' ناوي، وحميمي، 2018؛ وأونفر، 2018) على أن أفضل الأدوات اللغوية التي يمكن تقديمها لمتعلمي اللغة الأجنبة هي المتلازمات اللفظية وذلك لتطوير كفاءتهم المعجمية واللغوية وتحسين أدائهم في اللغة الهدف. وبالمثل، أجرى Ismail (2017) بحثًا تجريبيًا يتعلق إدخال الوحدات اللغوي بما فيها المتلازمات اللفظية في تعليم الكتابة لـ 48 طالبًا من طلاب الدبلوم من KPTM. أشارت النتائج التي تم الحصول عليها إلى انخفاض في الأخطاء المعجمية والنحوية في كتابة مقالة المشاركين بعد التدريب.

علاوة على ذلك، فقد أكدت نتائج الدراسة الحالية ما اقترحه Lewis (1993) في نظريته للاتجاه المعجمي من أن مفتاح النجاح في تعلم اللغات الأجنبية يكمن في إعطاء الأولوية للمتلازمات اللفظية وأشكالها المختلفة في عملية التعلم بدلا من التركيز على القواعد والكلمات الفردية المنعزلة عن السياق (Jack and Theodore (2010). ومن النتائج الهامة للدراسة الحالية أنها أكدت فعالية المتلازمات اللفظية في تحسين جودة مضمون كتابة المقالة من حيث المعنى؛ لأن المتلازمات اللفظية تعمل كوسيلة لتحقيق الكفاءة اللغوية، كما ذكر Wray (2002) and

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no2.2
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

McCarthy (1990). ومن الجدير بالذكر أن نتائج الدراسة الحالية متميزة من بين نتائج الدراسات السابقة من حيث كونها تقارن بين المنهجين المتميزتين، وهما طريقة القواعد والترجمة والاتجاه المعجمي، الذي ظهرت منه المتلازمات اللفظية في تعلم اللغات الأجنبية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الدراسة الحالية تميز نفسها عن البحوث السابقة في جوانب مختلفة. أولاً، تعزز النتائج التي توصل إليها البحث من خلال استخدام مجموعة ضابطة. ثانياً: أنها طبقت نظريتين فريدتين لم يتم دمجهما في البحث السابق. ثالثا، أجريت الدراسة في سياق نيجيريا، على عكس الدراسات السابقة. رابعا، بحثت في ثلاثة مكونات لكتابة المقال، وهي: المضمون، والمفردات في شكل المتلازمات، واستخدام اللغة. وأخيرًا، وربما الأهم، كون مصدر بيانات الدراسة هو الطلاب، وهي ميزة من الواضح أنها كانت مفقودة في معظم الأبحاث السابقة في البحوث العربية. لقد تم توضيح أهمية المتلازمات اللفظية في تعزيز كتابة المقالة باللغة العربية في هذه الدراسة، والتي يمكن بلا شك أن تساعد متعلمي اللغة العربية كلغة أجنبية في تحسين كتابتهم. ومن إسهامات هذه لدراسة هو تقديم إطار جديد يمكن دمجه في المستقبل في تدريس اللغة العربية كلغة أجنبية في جامعة عمر موسى يرأدوا كشنه. علاوة على ذلك، يمكن أن تكون هذه الدراسة مرجعا قيما لمدرسي اللغة العربية لغة أجنبية وواضعي المناهج في مجال التعليم لإدراج نتائجها في محتويات مناهجهم الدراسية. وبالتالي، فإن نتيجة البحث الحالي تمثل مساهمة قيمة وإضافة إلى الأدبيات السابقة حول تعلم اللغة العربية لغة أجنبية بناء على النتائج التجريبية.

ولدمج المتلازمات اللفظية بشكل فعال في تدريس كتابة المقالة باللغة العربية، يقترح أن يلتزم المعلمون بنموذج تعليم المتلازمات كما اقترحه McCarthy and O'Dell (2008) المستخدم في هذه الدراسة. ويتكون هذا النموذج من ثلاث مراحل. تتطلب المرحلة الأولى، والتي تعرف بمرحلة البحث، من المعلمين توجيه طلابهم في تحديد المتلازمات اللفظية والبحث عنها ومعانيها في نص معين. في المرحلة الثانية، وهي المعروفة بمرحلة التسجيل، يتم تكليف الطلاب بتسجيل المتلازمات اللفظية المحددة من المرحلة الأولى واستخدامها في تكوين الجمل. ثم مرحلة التطبيق، وتتطلب من المعلمين تقديم الدعم والتوجيه لطلابهم في تكوين جمل وفقرات من خلال الاستخدام السليم للمفردات في صورة المتلازمات اللفظية.

ومع ذلك، فإن الدراسة الحالية لا تخلو من بعض الحدود التي قد تؤثر على جودة نتائجها. على الرغم من أن الباحثَين تمكنا من تقليل هذا التأثير إلى الحد الأدنى. تتمثل هذه الحدود في حجم عينة الدراسة، وهي قليلة بسبب استخدام فصل واحد، مما يجعل تعميم النتائج إلى فصول أخرى أمرًا صعبًا للغاية. وكذلك كان هناك حدود أخرى في عدم الاختيار العشوائي؛ لأن التصميم تصميمًا شبه التجريبي. علاوة على ذلك، وجود مدة قصيرة للتدريب، وهي ستة (6) أسابيع لجمع البيانات. في حين أن البحث التجريبي يحتاج إلى إطار زمني أطول. وأخيرا، كان تصميم البحث شبه التجريبي، وهو أقل قوة من التصميم التجريبي الحقيقي.

ومع ذلك، يعتقد الباحث أن نتائج هذه الدراسة ستساعد معلمي اللغة العربية كلغة أجنبية في جامعة عمر موسى يرأدوا كشنه نيجيريا على تحديث محتوى المقرر الدراسي، وتغيير طريقة تدريسهم لدمج الاتجاه المعجمي ورفع وعي المتعلمين

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no2.2
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

للاهتمام بالمتلازمات اللفظية أثناء عملية التعلمي. ويرى Schmidt (2000, cited in Nasrin, 2016)، أن الهدف من تعلم المتلازمات اللفظية في لغة أجنبية ليس أن يتعلم الطلاب جميع المتلازمات اللفظية في لغة معينة، بل تعرضهم لمعرفة طبيعة المتلازمات اللفظية بشكل عام. وبالمثل، أكد Lewis, (2000) على أن المتعلمين يحتاجون إلى توجيه مكثف لفهم طبيعة المتلازمات اللفظية.

الخاتمة

مع تزايد أعداد متعلمي اللغة العربية كلغة أجنبية بشكل غير مسبوق، ومع ظهور تحديات مختلفة في عملية التعلم والتعليم، أصبح من الضروري التركيز على كيفية تحسين عملية التعلم والتعليم. وهذا بدوره سيسهل التغلب على التحديات التي يواجهها متعلمو اللغة العربية. على سبيل المثال، قامت الدراسة الحالية بالبحث عن تأثير المتلازمات اللفظية في تحسين أداء كتابة المقالة لدى متعلمي اللغة العربية لغة أجنبية بقسم اللغة العربية جامعة عمر موسى يرأدوا–كشنه نيجيريا. قبل القيام بهذا البحث، لوحظ أن المشاركين أظهروا أداءً ضعيفًا في كتابة المقالة، والذي يمكن أن يعزى إلى افتقارهم إلى الكفاءة اللغوية بسبب عدم قدرتهم على استخدام المتلازمات اللفظية بشكل فعال. للبحث عن ذلك، استخدمت الدراسة فصلًا كاملا مكونًا من سبعين (70) طالبًا وطالبة بمرحلة الليسانس في السنة الثالثة من دراستهم الذين سجلوا مادة كتابة المقالة في قسم اللغة العربية، جامعة عمر موسى يَرْأَدُوَا كَشِنَهْ، نيجيريا. تم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين. الأولى تجريبية، والثانية ضابطة، وذلك لاختبار تأثير المتلازمات اللفظية على كتابة المقالة من خلال الاتجاه المعجمي. تلقت المجموعة التجريبية تدريباتها عن طريق استخدام المتلازمات اللفظية في الاتجاه المعجمي، بينما تلقت المجموعة الضابطة تدريبها من خلال طريقة النحو والترجمة. وقد أكدت الدراسة الحالية فعالية المتلازمات في الاتجاه المعجمي على طريقة النحو والترجمة في تحسين كتابة المقالة لتعلم اللغة العربية كلغة أجنبية بقسم اللغة العربية جامعة عمر موسى يرأدوا– كشنه نيجيريا. توصي نتائج هذه الدراسة الحالية إلى أن معلمي اللغة العربية كلغة أجنبية في نيجيريا ينبغي أن يركزوا على المتلازمات اللفظية أثناء التدريس. وقد أكد البحث الحالي الفرضية القائلة بأن استخدام الاتجاه المعجمي في تعلم المفردات، على شكل المتلازمات اللفظية، قد يؤدي إلى تنمية الكفاءة اللغوية، وتحقيق الطلاقة اللغوية، وتقليل الأخطاء النحوية. وهذا يعني أن هذا الأسلوب يؤدي إلى تحقيق الكفاية المعجمية في المرحلة الأولى من تعلم اللغة العربية، حيث يعبر المتعلمون عن مشاعرهم من خلال عدد قليل من المتلازمات في الكتابة. ومع ذلك، يجب أن تعطي الأبحاث المستقبلية حول المتلازمات اللفظية الأولوية لاستكشاف مهارات لغوية إضافية مثل القراءة والاستماع والكلام. علاوة على ذلك، هناك حاجة لبحوث مماثلة في علم اللغة والترجمة. ويرجع ذلك إلى أن الدراسات السابقة حول المتلازمات اللفظية في اللغة العربية قد ركزت في الغالب على دراسة بعض النصوص المختارة، مثل القرآن الكريم، والأحاديث النبوية، والدواوين الشعرية. الحكمة وراء هذه الفكرة تكمن في أن الدراسة لا تدعو الطلاب إلى تعلم جميع المتلازمات اللفظية، بل يكفي لفت انتباههم إلى أهمية وطبيعة المتلازمات اللفظية في تدريس اللغة العربية كلغة أجنبية.

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no2.2
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

المراجع

Al-Dubyān, I. (2016). Munzilatu al Mutalāzimat al-lafziyyah fī Taʿalim al-Lughat al-thāniyah. *Mujallat al-Jamʿiyyat al-Ilmiyyt al-Saʿudiyyah lil lughat al-Arabiyyah,* (16), p. 9-62. Retrieved from: imamjournals.org

Ali, S. A. Z. (2017). *Al-Marjiʿ fi Taʿlīm al-lughat al-Arabiyyah li aghrādin khāsah*. Al-Riyad Al-Saʿudiyyah: *Markazu Abdulmalik bin Abdulʿaziz al-Dawlī.*

Alīyu, M.M. (2017). A problem-based Learning Approach to Develop metacognition and Writing Performance of Nigerian Undergraduates. [Unpublished Doctoral desertation], Upm.

Al-Nāqah, M.K. (1985). *Taʿlīmu al lughat al-Arabyyah lil Nātiqīna bi lughātin akhrā:, Usasuhu_ Madākhiluhu_Turuqu tadrīsihi.* Silsilatu darāsāt al-lugha al-Arabiyyah lighairi al-nātiqīna bihā, Makka: Jāmiʿat Umm al-Qura.

Al-Nuʿaimī, A., Al-Bayātī, A.T., & Khalīpha, A.J. (2015). *Turuq wa manāhij al-Bahth al-Ilmī*. Oman: Mu'assasat al-Warrāq.

Al-Qahtānī, H. (2019). Al-Kifāyat al-Muʿjamīyyah ladā al-Nātiqīna bighair al-Arabīyyah wa al-Nātiqāt bihā, fī al-Marhalāt al-Jāmīʿiyyah: Darāsāt Muqāranāt. Proceedings of the Third International Conference on Arabic Linguistics, King Saud University, 6–7 March 2019. Retrieved from https://exampleurl.com/file.pdf

Azlān, S.B., Ashwāq, M.S. & Norhidāyah M.N. (2017). Problems in Translating English-Arabic Collocations Among Students of Faculty of Major Language Studies Universiti Sains Islam Malaysia. *Al-Qanātir: International Journal of Islamic Studies*, 7(1). pp. 16-34. https://al-qanatir.com/aq/article/view/65

Bar'āwan, D. (1994). *Usasu Taʿīim al-lugha wa Taʿalīmuhā.* Translated by AL-Rajihi A. & Aliyu, A.). Beirut -Lebanon: Daru AL-Nahdah Al-Arabīyyah.

Bui, L.T., (2021). The role of collocations in English Teaching and Learning. *International Journal of TESOL & Education*, 1(2), pp.99-109. http://eoi.citefactor.org/10.11250/ijte.01.02.006

Dimir, C. (2017). Lexical collocations in English: a comparative study of native and non-native scholars of English. *Journal of Language and Linguistic Studies*, 13(1), 75-87.

Du, X. Afzaal, M, & Al-Fadda, H. (2022). Collocation Use in EFL Learners' Writing Across Multiple Language Proficiencies: A Corpus-Driven Study. *Frontiers in psychology.* https://doi: 10.3389/fpsyg.2022.752134

Duwaidīrī, R. W. (2000). *Al-Bahth al-Ilmī,* Asāsīyyātuhu *al-Nazarīyya wa mumarisatuhu al-ilmīyyah*. Beirut, Lebanon: Dar al-Fikr al-mu'aasir.

Hill, J. (2000). *Revising priorities: From grammatical failure to collocational success*. In M Lewis' teaching collocation for further development.

Hindu, S. S. (2020). Barnāmaj Qā'imun alā al-Talāzim al-lafazī wa al-Taʿabīrāt al-Istilahīyyah, Li tanmiyat al-tharwat al-lughawīyyah wa al-tarākīb li dārisī al-al-lugha al-Arabiyyah al-Nātiqīna bi ghairihā. *Mujallat Kulliyat al-Tarbiyyah bil Mansūrah*, 112(3). Pp. 1180-1204. 10.21608/maed.2020.197946

Jack C. R. & Thedore S.R (2021). Approaches and Methods in Language Teaching. Cambridge university Press, pp. 132-140. https://doi.org/10.1017/CBO9780511667305.015

Junjoen, P. (2017). The effectiveness of lexical collocation instruction on students' collocation knowledge and writing ability. (Unpublished master's thesis), Songkhla, University.

Khatir, M.R., Al-Hamaawī, Y., Al-Maujuud, M.I., & Taʿīmah, R.A. (1998). *Turuqu Tadrīs al-Lughat Al-Arabiyyah wa al-Tarbiyyah al-Dīniyyah fi Daw'i al-ittijahat al-tarbiyya al-hadīthah*. Kuwait: Mu'assasat al-Kutub al-Jami'iyyah.

Lewis, M. (1993). *The lexical Approach: The state of ELT and a way forward*. Hove: Language teaching Publication.

Lewis, M. (1997). *Implementing the lexical approach*. Hove: Language teaching Publication.
Lewis, M. (2000). *Teaching Collocation*: *Further Development In Lexical Approach*. England, Language Teaching Publication.
Lewis, M. (2008). Implementing the lexical approach. Language Teaching Publication.
McCarthy, M., & O'Dell, F. (2008). English vocabulary in use: Advanced. Cambridge University Press.
McCarthy, M. (1990). Vocabulary. Oxford University Press
Munirah L. et al. (2021). Learners' Collocation Use In Writing: Do Proficiency Levels Matter?. *Indonesian journal of applied linguistics,* 11(2), 418-426. DOI: 10.17509/ijal.v11i2.31632
Nasrin, S.A. (2016). Teaching Collocations in EFL Classroom. Arab World English Journal 7(4),pp. 13-20. doi.org/10.2139/ssrn.2898613
Nation, I. S. P. (2008). *Teaching vocabulary: Strategies and techniques*. Boston:Heinle Cengage Learning.
Nawī, A, & Hamīmī, N. Z. (2018). Ittijahat al-muʿallimīn fī Tadrīsi al-Mutalazimat al-lafiziyyah lil Mutaʿalimmīna ghair al-Natiqīna bil lughat al-Arabiyyah fī Marhalatl iʾidaadī al-Jaamiʿ ī. *Al-Dād Magazine*, 2 (1), pp. 29-48. URL: https://oarep.usim.edu.my/jspui/handle/123456789/13066
Nguyen, N.D.T., & Duong, D.T.H. (2021, March). Using collocations to enhance academic writing: A survey study at Van Lang University. In 17th International Conference of the Asia Association of Computer-Assisted Language Learning (AsiaCALL 2021) (pp. 275–287). Atlantis Press.
Salām, Y. & F ā tri Nur (2020). *Tatwīr Kitāb Taʿlīm al-Insh ā'I alā assāsi al-Musāhabat al-Lughawiyyah bi al-tatbqi alā talabat qism al-Lugha al-Arabiyyah, bi Jamiʿat Fonorgo Al-Islamiyyah, (*unpublished thesis.) Department of Arabic Fonorgo Al-Islamic Universty
Suleiman, J.M (2018). Al-Mutasāhabat al-lugawiyyah wa tatbīqātijha fī Taʿalīm al-lugha Al-Arabiyyah. *Mujallat al-Ulūm al-Tarbawiyyah*. Special edition, pp. 283-209. http://search.shamaa.org/PDF/Articles/EGJes/JesSpecialIssueY2018/jes_2018-spen_281-309.pdf
Ta' īmā, R.A. (1986). *Al-Marjiʿ fī Taʿlīm al-lugha al-Arabiyyah lil al-Nātiqīna bi lughātin ukhr*ā. Silsilat Darāsāt fī taʿlīm al-Arabiyyah: Makah: Jāmiʿat Umil Qurā.
Unver, Meral Melek, (2018), Lexical Collocations: Issues in Teaching and ways to raise awareness, European Journal of English language teaching, 3(4),p. 114-125.
Usman, M.A. (2017). Tahlīl al-akhtā' al-Nahwiyyah li Tullāb al-Firqa al-Rābiʿah 2014/2015. [*unpublished thesis*], Umaru Musa Yar'adua University Katsina.
Vasiljevic, Z. (2014). Teaching collocations in a second language: Why, what and how? ELTA Journal, 2(2), 48-73. https://scindeks.ceon.rs/article.aspx?artid=2334-96621402048V
Wray, A. (2002). *Formulaic language and the lexicon.* Cambridge: Cambridge University Press
Yusuf, Z.A. (2017). Al-Tadrībāt al-Lughawiyyah wa fāʿliyyatuha fī Tanmiyat al-kafā'a al-lughawiyyah li mutaʿallimī al-lugha al-Arabiyyah, Umaru Musa Yar'adua University katsina. (Unpublished Thesis.) African University Sudan.
Zahra, Y. Saleh, E.A.,& Kafipour, R. (2014). The Relationship Among Collocation Knowledge and Listening, Speaking, Reading and Writing Proficiency of Iranian Elf Learners. *Journal of International Scientific*,8, pp .408-419.URL:https://www.researchgate.net/profile/Reza-
Zāyir, S.A., & Ayiz, I.I. (2014). Manāhij al-lughat al-Arabiyyah wa Tarāʿiq Tadrisuhā. Jordan: Daru Safā'in.